[269] كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله 1 فتذاكوا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: حدثنى أبى، عن أبيه عليهما السلام قال: ان يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، ان ﷲ عز وجل في الفردوس الأعلى قصرا، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، فيه مائة ألف قبة من ياقوته حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار: نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل، حواليه اشجار جميع الفواكه، عليه طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات. فإذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون اﷲ ويقدسونه ويهللونه، فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ 2 على ذلك المسلك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتنفض 3 ذلك، وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطأ والزلل الى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلى عليه السلام. ثم التفت فقال لى: يا ابن أبى نصر اين ماكنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فان اﷲ تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لاخوانك العارفين وأفضل على اخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة. ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا وانكم لمن امتحن اﷲ قلبه للايمان، مستذلون مقهورون ممتحنون يصب البلاء عليهم صبا، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم، واﷲ لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات، ولولا انى أكره التطويل لذكت فضل هذا اليوم وما اعطاه اﷲ لمن عرفه

---

1 - عض المكان بهم: امتلأ وضاق عليهم. 2 - تمرغ في التراب: تقلب. 3 - الفض: النفر المتفرقون.